الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٦ أيار ٢٠٢٤ أحد جميع القديسين السنة ١٦ العدد ٢١

- **صلاة الأنديفونة :** أيها الرَّبُّ المحبُّ البشر. يا مَن هو عجيبٌ في قدِّيسيه وينبوع كلِّ قداسةٍ. يا مَن دعانا بأمره الإلهي: كونوا قدِّيسين لأنّي أنا قدُّوس. وأفاض في قلوبنا روح القداسة. وجعلنا هياكل له نسأل مراحمك أن تجعلنا أمناء لهذا الروح المحيي. وتنير منّا العقول لندرك تدبيرك الخلاصي. ونعمل بحسب ما يرضيك كل أيام حياتنا. لأنَّك أنت هو مصدر كلِّ قداسةٍ. وإليك نرفع المجد والشكر والسجود، أيُّها الآب والابن والرُّوح القدس. الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين
- **الأناشيد**
- **طروبارية القيامة (اللحن الثامن):** انحَدَرْتَ مِنَ العَلاءِ أَيُّهَا المُتَحَنِّن، وَقَبِلْتَ الدَّفْنَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، لِكَيْ تُعْتِقَنا مِنَ الآلام، فَيَا حَيَاتَنا وَقِيَامَتَنا، يا رَبُّ المَجدُ لَك.
- **طروبارية جميع القديسين (اللحن الرابع):** أيُّها المسيحُ الإله، إن كنيستَكَ المتسربلة دماء شهدائكَ الذين في كل العالم، مثلَ بَزٍّ وأُرجوان، تهتفُ إليكَ بواسطتهم: أرسل رأفتَك على شعبك، وهَبْ لرعيتِكَ السَّلام، ولنفوسنا عظيمَ الرحمة
- **شفيع الكنيسة**
- **قنداق العيد (اللحن الثامن):** أيُّها المؤمنون. لنهيء اليوم قلوبَنا آنيةً نقيَّةً. لنشترك بضمائر طاهرة في وليمة الرَّب. منشدين لتقدمة العيد

الرسالة

عَجيبٌ ٱللهُ في قِدّيسيهِ، إِلَهُ إِسرائيل
في ٱلمَجامِعِ بارِكوا ٱللهَ، ٱلرَّبَّ مِن يَنابيعِ إِسرائيل

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١١: ٣٣-٤٠؛ ١٢: ١-٢آ)

يا إِخوَة، إنَّ القِدّيسينَ جميعاً بالإيمان قد قَهَروا ٱلمَمالِكَ، وَعَمِلوا ٱلبِرَّ، وَنالوا ٱلمَواعِدَ، وَسَدّوا أَفواهَ ٱلأُسودِ، وَأَطفَأوا قُوَّةَ ٱلنّارِ، وَنَجَوا مِن حَدِّ ٱلسَّيفِ، وَتَقَوّوا مِن ضُعفٍ، وَصاروا أَشِدّاءَ في ٱلقِتالِ، وَكَسَروا مُعَسكَراتِ ٱلأَجانِب، وَٱستَرجَعَت نِساءٌ أَمواتَهُنَّ بِٱلقِيامَة. وَآخَرونَ قَد عُذِّبوا بِتَوتيرِ ٱلأَعضاءِ وَٱلضَّربِ، وَلَم يَقبَلوا ٱلنَّجاةَ لِيَحصُلوا عَلى قِيامَةٍ أَفضَل. وَآخَرونَ قَد ذاقوا ٱلهُزءَ وَٱلسِّياطَ وَٱلقُيودَ أَيضًا وَٱلسِّجن. رُجِموا، نُشِروا، ٱمتُحِنوا، ماتوا بِحَدِّ ٱلسَّيفِ، ساحوا في جُلودِ ٱلغَنَمِ وَٱلمَعزِ، مُعوِزينَ، مُضايَقينَ، مَجهودينَ، وَلَم يَكُنِ ٱلعالَمُ مُستَحِقًّا لَهُم، تائِهينَ في ٱلبَراريّ وَٱلجِبالِ وَٱلمَغاوِرِ وَكُهوفِ ٱلأَرض. فَهَؤُلاءِ كُلُّهُم، ٱلمَشهودُ لَهُم بِٱلإيمانِ، لَم يَنالوا ٱلمَوعِدَ، لِأَنَّ ٱللهَ قَد سَبَقَ فَنَظَرَ لَنا شَيئًا أَفضَلَ، لِكَي لا يُكمَلوا بِمَعزِلٍ عَنّا. فَلِذَلِكَ نَحنُ أَيضًا إِذ يُحدِقُ بِنا مِثلُ هَذا ٱلسَّحابِ مِنَ ٱلشُّهودِ، فَلنُلقِ عَنّا كُلَّ ثِقلٍ، وَٱلخَطيئَةَ ٱلمُحيطَةَ بِنا بِسُهولَةٍ، وَلنَسعَ بِصَبرٍ في ٱلمَيدانِ ٱلمَوضوعِ أَمامَنا، جاعِلينَ نَظَرنا إِلى يَسوعَ، مُبدِئِ ٱلإيمانِ وَمُكَمِّلِهِ.

فصلٌ شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير (١٠: ٣٢-٣٨؛ ١٩: ٢٧-٣٠)

قالَ ٱلرَّبُّ لِتَلاميذِهِ: «كُلُّ مَن يَعتَرِفُ بي قُدّامَ ٱلنّاسِ، أَعتَرِفُ أَنا أَيضًا بِهِ قُدّامَ أَبي ٱلَّذي في ٱلسَّماوات. وَمَن يُنكِرُني قُدّامَ ٱلنّاسِ، أُنكِرُهُ أَنا أَيضًا قُدّامَ أَبي ٱلَّذي في ٱلسَّماوات. لا تَظُنّوا أَنّي جِئتُ لِأُلقِيَ عَلى ٱلأَرضِ سَلامًا. لَم آتِ لِأُلقيَ سَلامًا، بَل سَيفًا. لَقَد جِئتُ لِأُفَرِّقَ ٱلإِنسانَ عَن أَبيهِ، وَٱلِٱبنَةَ عَن أُمِّها، وَٱلكَنَّةَ عَن حَماتِها، وَأَعداءُ ٱلإِنسانِ أَهلُ بَيتِهِ. مَن أَحَبَّ أَبًا أَو أُمًّا أَكثَرَ مِنّي فَلا يَستَحِقُّني. وَمَن أَحَبَّ ٱبنًا أَو بِنتًا أَكثَرَ مِنّي فَلا يَستَحِقُّني. وَمَن لا يَأخُذُ صَليبَهُ وَيَتبَعُني فَلا يَستَحِقُّني. فَأَجابَ بُطرُسُ وَقالَ لَهُ: «ها نَحنُ قَد تَرَكنا كُلَّ شَيءٍ وَتَبِعناكَ، فَما عَسى أَن يَكونَ لَنا؟» فَقالَ لَهُم يَسوع: «أَلحَقَّ أَقولُ لَكُم: أَنتُم ٱلَّذينَ تَبِعتُموني في عَهدِ ٱلتَّجديدِ، مَتى

جَلَسَ ٱبنُ ٱلإِنسانِ عَلى عَرشِ مَجدِهِ، تَجلِسونَ أَنتُم أَيضًا عَلى ٱثنَي عَشَرَ عَرشًا، وَتَدينونَ أَسباطَ إِسرائيلَ ٱلِٱثنَي عَشَر. وَكُلُّ مَن تَرَكَ بُيوتًا، أَو إِخوَةً، أَو أَخَواتٍ، أَو أَبًا، أَو أُمًّا، أَوِ ٱمرَأَةً، أَو بَنينَ، أَو حُقولاً مِن أَجلِ ٱسمي، يَأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ وَيَرِثُ ٱلحَياةَ ٱلأَبَدِيَّة. وَكَثيرونَ أَوَّلونَ يَكونونَ آخِرينَ، وَآخِرونَ يَكونونَ أَوَّلين».

أحد جميع القديسين

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد — آمين.

أخواتي، إخوتي،

تقليد رائع ألا وهو إعطاء إسم قديس بمثابة شفيع للمعتمد الجديد، والفكرة هي أنّ ذلك الطفل الذي يصبح عضوًا من أعضاء الكنيسة وابنًا لها بالمعمودية المقدسة إنما يجعله الله في رعاية أحد القديسين. هكذا نرجو وهكذا نصلي لكي تستقرّ في الطفل خصال ذلك القديس البار. ثمّ هناك شيء آخر ألا وهو أننا نسمي الكنائس بأسماء القديسين أو بأسماء بعض الأعياد ليكون هذا القديس وهذا العيد شفيعًا للرعية كلها.

والشيء الأهم أيضًا هو عندما نتطلّع إلى القديس يعني أن نرى الصورة التي كتبته (رسمته) الكنيسة عليها، عنيتُ عن طريق الإيقونة. لنأخذ مثلًا القديس النبي الياس ترسمه الكنيسة غالبًا مخطوفًا إلى السماء على مركبة نارية لأنّها تُشدّد على أنّ غيرة الإنسان وغيرة الأنبياء تجعلهم مخطوفين إلى الله ومشدودين إليه.

كذلك قُلْ عن القديس جاورجيوس اللابس الظفر أيضًا وهو دائمًا التنين إنما تريد أن تعلمنا أنّ الشهيد إنما يدوس الخطيئة التي تتآكلنا كالوحش وبذلك تدعونا أن نتمثل بالقديس في كفاحه ضد الخطيئة والانتصار عليها.

القديسون والشهداء، يا أحبة، هم الذين يتجنّدون للمسيح ضد الخطيئة. هذه هي الحرب الوحيدة التي تستحق أن يقوم بها الإنسان، وتأكيدًا على ذلك ما وَرَدَ في الرسالة اليوم: "فَلْنُلْقِ

عنا كل ثقل والخطيئة المحيطة بنا بسهولة ولْنَسْعَ بصبر في الميدان الموضوع أمامنا جاعلين نظرنا إلى يسوع مُبْدِىء الإيمان ومكمِّلِهِ".

أحبتي، عندما تذهب بالإنسان محبتُه إلى الموت، إلى سفك دمه يكون قد أظهر أنه بكليته للمسيح دون سواه. القديسون ليسوا فقط مثالًا لأناسٍ أحبوا أو أناسٍ ذوي قِيَم، لكنهم مثالٌ لأناس أحبوا إلى الغاية قل أيضًا إلى النهاية، لذلك استطاعوا أن يُجاهدوا وأن يغلبوا الخطيئة، هذا ما يطلبه السيد المسيح بقوله في إنجيل اليوم: "من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضًا به أمام أبي الذي في السماوات". كيف نعترف بالمسيح قدام الناس؟ بالدرجة الأولى عندما ننشأ في مدرسة القديسين أي في الكنيسة التي تُعلمنا أنّ المسيح قويّ في من يتبعونه ففعالية المسيح تظهر في هذا الجسد الضعيف الذي يستطيع بقوته تعالى أن يغلب الموت وأن يذهب بشجاعة إلى الموت. الكنيسة هي سماءٌ على الأرض وهذا التصوّر عينه وُلِدَ في قلوب من استشهدوا في سبيل المسيح. هكذا تكوّن تراثنا الإيماني العميق. أخيرًا إن تتلمذنا على الصلاة نكتشف أنّ نارًا ونورًا ينطلقان من جبهة الكنيسة الوهّاج ذي الحضور النوراني لها في كافة أرجاء العالم – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.